

النهاية في غريب الأثر

{ غلق } (ه) فيه [لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فيه] يقال : غَلَقَ الرَّهْنُ يَغْلَقُ غُلُوقًا . إذا بَقِيَ في يَدِ المَرْتَهِنِ لا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ على تَخْلِيصِهِ . والمعنى أنه لا يَسْتَحَقُّه المَرْتَهِنُ إذا لم يَسْتَفْكْهُ صاحِبُهُ . وكان هذا من فِعْلِ الجاهلية أنَّ الرَّاهِنَ إذا لم يؤدِّ مَا عليه في الوَقْتِ الْمُعَيَّنَ مَلَكَ المَرْتَهِنَ الرَّهْنُ فَأَبْطَلَهُ الإسلام . قال الأزهرى : يقال غَلَقَ البابُ وانْغَلَقَ واستَغْلَقَ إذا عَسُرَ فَتَحُهُ . والغَلَقُ في الرهن : صَدَّ الْفَكَ فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عند مُرْتَهِنِهِ . وقد أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلَقَ : أي أَوْجَبْتُه فَوَجَبَ للمَرْتَهِنِ .

[ه] ومنه قول حُذَيْفَةَ بن بدر لِقَيْسِ بن زُهَيْرٍ [حين جاءه فقال : مَا غدا بِكَ ؟ قال : جئتُ لأَوْضِعَكَ الرَّهْنَ هَانُ قال : بل غَدَوْتُ لِتُغْلِقَهُ] أي جئتُ لِتَضَعَ الرَّهْنَ وتُبْطِلَهُ . فقال : بل جئتُ لِتُوجِبَهُ وتُؤَكِّدَهُ .

[ه] ومنه الحديث [وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُغَالِقَ عَلَيْهَا] أي لِيُرَاهِنَ . والمُغَالِقُ : سَهَامُ المَيْسِرِ وَاحِدُهَا : مِغْلَقٌ بالكسر كأنه كَرِهَ الرَّهْنَ هَانُ في الخيل إذا كان على رَسْمِ الجاهليَّةِ .

(ه) ومنه الحديث [لا طَلَاقَ ولا عَتَاقَ في إِغْلَاقٍ] أي في إِكْرَاهٍ لأنَّ المَكْرَهَ مُغْلَقٌ عليه أَمْرُهُ وَمُضَيَّقٌ عليه في تَصَرُّفِهِ كما يُغْلَقُ البابُ على الإنسان (ه) قال الهروي : [وقيل معناه : لا تُغْلَقُ التَطْلِيفَاتُ في دَفْعَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ وَلَكِنْ يَطَّلَقُ الطَّلَاقُ السُّنَّةُ] .

- وفي حديث قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ [ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغْلَاقَ عَلَى وَدٍّ (الْوَدَّ : الْوَتْدُ)] هي المَفَاتِيحُ وَاحِدُهَا : إِغْلَاقٌ .

(ه) وفي حديث جَابِرٍ [شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ أَوْثَقَ (فِي الْهَرَوِيِّ) وَيَجُوزُ : لِمَنْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ : أَيِ أَهْلَكَهَا] (نَفَسَهُ وَأَغْلَقَ طَهْرَهُ) غَلَقَ طَهْرَ البعير إذا دَبَّرَ وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدَّ بِرَ شَيْبَتِهِ الذُّنُوبُ الَّتِي أَثْقَلَتِ طَهْرَ الإنسانِ بِذَلِكَ .

[ه] وفي كتابِ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُوسَى [إِيَّكَ وَالْغَلَقَ وَالضَّجَرَ] الْغَلَقُ بِالتَّحْرِيكِ : ضَيْقُ الصَّادِرِ وَقِلَّةُ الصَّابِرِ . وَرَجُلٌ غَلَقَ : سَيَّءَ الْخُلُقَ